عشر ويضم إليها قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه ا على رأي ابن عباس أنها منسوخة بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام . . الآية فتمت عشرون .

4097 - وقد نظمتها في أبيات فقلت .

قد أكثر الناس في المنسوخ من عدد ... وأدخلوا فيه آيا ليس تنحصر .

وهاك تحرير آي لا مزيد لها ... عشرين حررها الحذاق والكبر .

آي التوجه حيث المرء كان وأن ... يوصي لأهليه عند الموت محتضر .

وحرمة الأكل بعد النوم من رفث ... وفدية لمطيق الصوم مشتهر .

وحق تقواه فيما صح من أثر ... وفي الحرام قتال للألي كفروا .

والاعتداد بحول مع وصيتها ... وأن يدان حديث النفس والفكر .

والحلف والحبس للزاني وترك أولى ... كفروا شهادتهم والصبر والنفر .

ومنع عقد لزان أو لزانية ... وما على المصطفى في العقد محتظر .

ودفع مهر لمن جاءت وآية نجواه ... كذاك قيام الليل مستطر .

وزيد آية الاستئذان من ملكت ... وآية القسمة الفضلى لمن حضروا .

4098 - فإن قلت ما الحكمة في رفع الحكم وبقاء التلاوة .

فالجواب من وجهين .

أحدهما أن القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به فيتلى لكونه كلام ا فيثاب عليه فتركت التلاوة لهذه الحكمة .

والثاني أن النسخ غالبا يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيرا للنعمة ورفع المشقة وأما ما ورد في القرآن ناسخا لما كان عليه الجاهلية أو كان في شرع من قبلنا أو في أول الإسلام فهو أيضا قليل العدد كنسخ استقبال بيت المقدس بآية القبلة وصوم عاشوراء بصوم رمضان في أشياء أخر حررتها في كتابي المشار إليه .

فوائد منثورة .

4099 - قال بعضهم ليس في القرآن ناسخ إلا والمنسوخ قبله في الترتيب إلا في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا يحل لك النساء تقدم